

## صباح العرب



## فلاحون وصيادون

في الماضي كان الفلاحون في الحقول الشاسعة يتعلمون الحكمة من الكائنات وعلاقتها مع الزمن، كثيرٌ منهم راقب نمو الخضار والفواكه واستقى منه دروساً في الحياة، فالكائنات الأخرى غير الإنسان، لم يسهل على الدهر التغلب عليها وقهرها وجعلها تندثر. رأى الفلاحون أن الحوليات التي تعيش موسماً واحداً، لديها من الذكاء البيولوجي القدر الذي يجعلها تعطي أفضل ما عندها لا في بداية الموسم، بل حين تتشعر بخطر انقضاؤه، في أواخره، حين تتشعر باقتراب الموت، وحين تدرك أنها في لحظات حياتها الأخيرة. ومن ذلك استمد الفلاح أمثلة أن يعيش تحت الخطر، وأن يتقن الدفاع عن وجوده في تلك اللحظات.

الصيدون لم يفعلوا ذلك وحده، بل فكروا في عوامل عدّة، مثل "البصت عن الغداء"، و"التنافس" و"التخفي من الضواري"، البيئة القاسية وصعوبات المهنة والصحة والحياة العامة، كل تلك المهارات سادت الإنسان إلى العيش في هذا الكون الموحش دون أن يشعر بالوحشة، فلهذه ما يتحدى لأجله. لكن مهلاً، نحن لا نعيش اليوم في عصر الطبيعة، التي إنحدر الإنسان للعيش فيها إما فلاحاً أو صياداً، بل في عصر التكنولوجيا. لكن هل غير الإنسان من عاداته تلك التي تعشش في جيناته؟

قرأت للفيلسوف النيوزلندي ديفيد ستينهاوس، عالم النفس الذي طارد تطور الذكاء البشري واعتبره "سلوكاً تكيفياً متغيراً خلال فترة حياة الفرد". ما يجعل من مهارة الشعور باقتراب الشمس، الفاعل الأكبر في حياة النباتات، أمراً لا يحدث مرة واحدة في الحياة، بل هو تجربة يكادها الباحث عن ذلك النور المبهج، وفي كل مرة يعيد تجديده قدرته على الشعور بها والعثور عليها. ستينهاوس بحث في علم الجمال وفي الثقافة والأخلاق والفنون، وهي مجتمعة حزمة من تجليات وأعمال العقل، أما الفشل في معايشة كل تلك الحثيات فهو تراجع كبير في الذكاء البشري. ومن ذا الذي بوسعه أن يتسكى من فشله في عمله أو محيطه، وفي الوقت ذاته يدعي حياة ذكاء رفيع؟ كل تلك معادلات. وعدم القدرة على حلها اعتراف بمستويات محدودة للذكاء.

إلا أن الإنسان الحديث، وبفعل ضلالاته الذهنية، ابتكر حيلاً للتهرب من الذكاء، من بينها الركون إلى شخصية الضحية والتأوه الدائم والأين والندب، لعل أحداً يُشفق عليه ويأتي لنجده. ولا أحد يأتي ويحزنون. فيكرز المحاولة مرات تلك المرات، حتى يقضي عمره متمسكاً هشا يخرج من هذه الدنيا كما دخلها دون أن يترك أي أثر يُذكر. كيف يمكن لأحد بكامل وعيه أن ينسب لنفسه مستوى ذكاء متطور ورفيع ومع ذلك يستكي من الوقوع فريسة للضواري؟

## إنستغرام يوقف حساب أسرع امرأة

كينغستون - أغلق موقع التواصل الاجتماعي إنستغرام حساب أسرع امرأة في العالم، وهي العذراء الجامايكية إيلين طومسون هيرا، الفائزة بذهبيتي السرعة في أولمبياد طوكيو 2020. وتمكنت الجامايكية من الدفاع عن لقبها الأوليين من ألعاب "ريو 2016"، في سباقتي 100 و200 متر لتفوز بهاتين المسافتين بالذهب في أولمبياد طوكيو، محققة 4 ميداليات ذهبية في دورتين من الأولمبياد. ويعود سبب إغلاق إنستغرام لصفحة العذراء، بعد نشرها مقاطع فيديو من انتصارها في المسافتين. وقالت إيلين طومسون هيرا على "تويتتر" "تم إيقاف حسابي على إنستغرام لنشر مقاطع من السباقين لأنني لا أملك الحقوق لذلك. أراكم بعد يومين". وقالت اللجنة الأولمبية الدولية في تعليقه على ذلك، إن إزالة المحتوى غير المصرح به على وسائل التواصل الاجتماعي يتم تلقائياً.

## ترميم كنوز بيروت الزجاجية رحلة التآني



## صبر وإتقان

من جديد، ليس فقط بسبب نقص الموارد المالية، وبالإضافة إلى ذلك، غادر العديد من الفنانين والموسيقيين البلاد بسبب الوضع المتأزم. وأراد الانلصاح نديم كرم أن يعيد برسالة أمل للفنانين، جنباً إلى جنب مع فريق من حوالي 30 منطوعاً، صمم تمثالاً فولاذياً من حطام الكارثة، تحت مسمى "الإيماءة" والذي يعد تذكيراً لأرواح الانفجار ويعطي أملاً للبيروتيين.

في مركز بومبيديو في باريس. ولا يُخطط لإعادة فتح المتحف حتى ربيع عام 2022. وطالت أضرار التفجير المشهد الفني للمدينة أيضاً، لأن المناطق المحيطة بالميناء كانت في السابق القلب الثقافي النابض للمدينة. وتعرض عدد لا يحصى من المعارض الصغيرة والأماكن البديلة والإستوديوهات للتدمير ما قد يجعل المشهد الفني يستغرق سنوات للنهوض

الواجهة صمدت أمام الانفجار، إلا أن الجزء الداخلي والنوافذ الملونة والأعمال الفنية المعروضة بداخله تضررت بشدة. وتأثرت المجموعات الفنية بالغباب الناتج عن التفجير، واستغرق الأمر أربعة أشهر لتنظيف الغرف الداخلية والمخازن، حيث يمكن تنظيف معظم اللوحات في ذات الموقع. أما لوحة راعي المتحف نقولا سرسق، والتي رسمها الهولندي كيس فان دونغن في عام 1930، فيتم ترميمها الآن

يكافح اللبنانيون لإعادة روح بيروت الجميلة من خلال ترميم الكنوز الأثرية التي راحت ضحية انفجار مرفأ بيروت، رغم أن هذه المهمة ليست سهلة خاصة في ما يتعلق بالتحف الزجاجية التي يصعب جمعها وإعادة ترتيبها، بالإضافة إلى صعوبة نقلها من مواقعها إلى مختبرات الترميم.

بيروت - يساعد المتحف البريطاني الآن في ترميم القطع الزجاجية الأثرية التي دُفنت تحت أكوام من قطع الزجاج المكسور إثر انفجار مرفأ بيروت عام 2020 والذي الحق أضراراً بالغة بالعديد من المؤسسات الثقافية.

وعبر مدير المتحف البريطاني في لندن هارتفيغ فيشر عن سروره لأنه بفضل الخبرة والموارد المتوفرة في منزله، أصبح من الممكن الآن ترميم القطع الأثرية التي "يمكن أن تحظى بالإعجاب في لبنان لسنوات عديدة قادمة". ويتم دعم أعمال الترميم البريطانية مالياً من قبل المؤسسة الأوروبية للفنون الجميلة. وبعد انتهاء عملية ترميمها، ستعرض الأواني الزجاجية مؤقتاً في لندن ومن ثم ستتم إعادةها إلى بيروت.

وتحدث هيدس فان زيغلين رئيس المؤسسة الأوروبية للفنون الجميلة عن "رمز قوي عن عملية الشفاء وقوة المقاومة بعد الكارثة". وتوثق الأوعية التي يبلغ عمرها الآلاف من السنين تطور إنتاج الزجاج وتضم أوعية نادرة وزجاجة عطر وكوبا. وتضرر حوالي 640 مبنى تاريخياً من جراء الانفجار، وفقاً لليونسكو، بالاعتماد على بيانات من وزارة الثقافة اللبنانية. بما في ذلك متحف سرسق الشهير أكبر مؤسسة ثقافية للفن المعاصر في لبنان. ويقع المبنى التاريخي على بعد 800 متر فقط من الميناء، وعلى الرغم من أن

ليس ذلك فحسب، بل امتزج زجاج النوافذ المكسورة والزجاج المهشم للإطارات التي عُرضت فيها الأواني الثمينة مع زجاج القطع الأثرية. وبعد جهد مضمن من جميع القطع المكسورة مع بعضها البعض، تبين أنه يمكن إنقاذ 15 وعاء زجاجياً فقط، أما الباقي فقد دمر بشكل كامل ولا يمكن إصلاحه. ويأتي الدعم لإعادة ترميم القطع الأثرية التي لا يزال من الممكن إنقاذها من المتحف البريطاني في لندن.

وتقول ساندرا سميث المشرفة على صيانة المجموعات الفنية "الزجاج مادة يصعب ترميمها"، إنها "عملية حساسة" لأنه يجب إعادة جميع القطع مع بعضها البعض تحت الضغط.

## فنانة سورية تصنع لوحات من القمامة

أصبح المكان الذي تضي فيه أغلب وقتها. وحاولت خوري أن تدمج كل المدارس الفنية خلال عملها لتخرج في النهاية بمدرسة خاصة بها ابتعدت فيها عن التقليد، كما سعت إلى تعميم تجربتها الفنية بإقامة عدة دورات تدريبية إضافة إلى مشاركتها في المعارض الفنية المختلفة. وتطمح إلى الوصول للعالمية والتعريف بتجربتها في عالم رسم الأيقونات ونشر الثقافة الفنية لأن الفن هو الذي يرتقي بالمجتمع حسب رأيها. والفنانة نور خوري درست الخزف في معهد الفنون التطبيقية وشاركت في عدة ملتقيات خزفية ونحتية.

كالكرتون وعلب الصفيح، فالصفيح يعجبني كثيراً، والحديد أيضاً أدخلته مع خرق الأقمشة في لوحاتي.. أنا أجرب دائماً أقوم بالمحاولة". ويتنوع إنتاج الفنانة وهي أم لطفلين، من اللوحات والرسومات الفنية والأيقونات المعروضة في مرسمها. وأضافت الفنانة نور خوري لفن اليوم وتجسد الطبيعة وتنطق باللون، لتحجز لها مساحة حرة على حافة اللغة الصامتة وبعيدا عن الضجيج. وتقول خوري إنها عشقت الفن منذ طفولتها فكانت تشكّل بالطين قطعاً فنية لتتطور علاقتها بعد ذلك بالفن، وتحترف الرسم وتؤسس مرسمها الخاص والذي

دمشق - تنتقل الفنانة السورية نور خوري على قدميها من مكان إلى آخر وتجمع ما يشد انتباهها ويلفت نظرها من الورق المستعمل وعلب الصفيح، لتصنع منها أعمالاً فنية في مرسمها. تستخدم خوري أشياء ربما يعتبرها الكثيرون قمامة لإضفاء لون وملامح على إنتاجها في ما يعرف بالوسائط المختلطة. تقول إنها أسيرة للجمال الذي يسكن الأكوان، وإن رؤيتها للأشياء هي من منظور أنها ألوان وليست قمامة. تقول خوري ذات الـ 50 عاماً، إن فنها التجريبي يكتسب مظهراً وإحساساً خاصين عند إضافة هذه المواد. وتضيف "استعمل أقمشة مستعملة في لوحاتي كما استعمل أشياء كثيرة



تحدثت الفنانة السورية أصالة عن لبنان في الذكرى السنوية الأولى لانفجار مرفأ بيروت، بمنشور في حسابها الخاص على موقع التواصل الاجتماعي وقالت «لبنان عظيم.. صمد دائماً وسيبقى صامدا بإرادة شعبه العظيم المقاوم لجميع أنواع الآلام.. المتعافي حتى في قمة الوجع». وتابعت «شعب حي يستحق الحياة»، وأرفقت أصالة مع المنشور وصما بعنوان «لبنان».

## «فسيلة» متجر أردني على الإنترنت لجمع التبرعات

للمزبائن لذلك تجدها أغلب الوقت الآن مشغولة". وستستخدم الأموال التي يتم جمعها في إطار مشروع «فسيلة» لإنشاء مركز تدريب لذوي الإعاقة يوفر التدريب المهني لمن هم فوق 16 عاماً، ويضيف "نحن نعمل الآن على تطوير المشروع من خلال تأهيل مهني لإسلام حتى تتقدم في عملها". وتحتضن ميادة حجازيين، إحدى زبائن المشروع، إسلام وتبدي إعجابها قائلة، "شاهد المتجر على الفيسبوك كان عمل النباتات متقناً، لذلك أردت أن أساهم وأدعم إسلام بهذا العمل الرائع".

ولم تتمكن منذ ذلك الحين من العثور على عمل في بلد تصل فيه نسبة البطالة بين متحدي الإعاقة في سن العمل إلى 84 في المئة. وأصبح لإسلام البالغة من العمر الآن 20 عاماً دور ووظيفة في إطار المشروع، حيث تنتقي النباتات وتقوم بتجهيزها ووضعها في أصص الزرع. ويقول أنس "أنت فكرة المشروع من الروتين اليومي الذي تعيشه أختي ليس لديها أي نشاط يجدد حياتها، لكن الآن صار لها ما يشغلها، نحن نذهب سنوية كل يوم لناتي بالنباتات نوظفها ونوزعها

عمان - من أجل شقيقته المصابة بمعازمة داون، أسس شاب أردني متجراً لبيع النباتات على الإنترنت أطلق عليه اسم «فسيلة». لا يهدف الصحافي والنشيط المدافع عن حقوق المعاقين أنس ضمرة من وراء مشروعه لتحقيق الربح، بل يسعى إلى جمع الأموال لصالح ذوي الإعاقة. انطلق المشروع في يوليو، وأصبح متنفساً وفرصة للعمل بالنسبة إلى شقيقته إسلام، التي رفضتها المراكز المتخصصة لرعاية ذوي الإعاقة بمجرد بلوغها سن السادسة عشرة.

## أول تعداد لحيوانات الإيغوانا الزهرية في غالاباغوس

كيتو - للمرة الأولى في أرخبيل غالاباغوس في الإكوادور، ستتولى بعثة علمية تعداد حيوانات الإيغوانا الزهرية، وهو نوع ينتشر في محيط بركان وولف، وفق ما أعلنت إدارة متنزه غالاباغوس الوطني.

وخلال عشرة أيام سيجول نحو ثلاثين عالماً وحارساً في المتنزه "منطقة انتشار الإيغوانا الزهرية في محيط بركان وولف في شمال جزيرة إيزابيل (كبرى جزر الأرخيبيل) لإجراء تعداد شامل لهذه الزواحف"، بحسب ما كشفت إدارة المتنزه على فيسبوك. ولم يتطرق العلماء إلى حالة هذه الحيوانات التي يقتصر انتشارها على محيط 25 متراً مربعاً من الأرخيبيل، سوى في العام 2009. وترجّح بعض الدراسات وجود 350 حيواناً من هذا الصنف.

ولم تسجل أي ولادة حتى الساعة بحسب ما صرّح به واشنطون تابيا المسؤول في منظمة "غالاباغوس كونسرفنسي" التي تنظم هذه المهمة مع متنزه غالاباغوس الوطني. ويقضي الهدف من هذه المهمة بـ"محاولة فهم الوضع الفعلي لحيوانات الإيغوانا بغية إعداد خطة عمل للحفاظ عليها"، ويبحث العلماء أيضاً عن "سلاحف هجينة تكتسي أهمية لجهود الحفاظ عليها". وفي العام 2020 عثر باحثون في منطقة بركان وولف على سلحفاة أنثى عملاقة من نوع تشيلونوتويدس أبينغوني الذي اندثر من جزيرة بيتنا. وكان ذكر السلحفاة الشهير "جورج الوحيد" الذي نفق سنة 2012 بعد رفضه التنازل مع سلاحف من نوع فرعي ينتمي إلى هذه الفصيلة.

